

التبرع غير المقنن بالحليب بنوك الحليب/الإثنين) 13-5-1202م(فتاوى على الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

السؤال جميل ولطيف اعمل في المستشفى وبعض الاحيان ناخذ حليب طبيعي متبرع به من ام لا نعلم من هي لنعطيه للاطفال الجدد الذين لا تستطيع امهم ان تطعمهم الا بعد اسبوع من الولادة - [00:00:00](#)

بعض المسلمين يرفض خوفا من ان يتزوج في المستقبل هؤلاء بعضهم بعضا هذا الخوف له مسوغ ونحن لا نعلم عدد الرضعات ولا الام المتبرعة بعينها نقول له يا رعاك الله - [00:00:26](#)

ان الرضاع لحمه كلحمه النسب. يعني ينشئ صلة بين الطفل وبين من رضع من لبنها ينشئ لحمه كلحمه النسب وقد جاء في كتاب الله عز وجل اثبات للتحريم بالرضاعة فقال تعالى وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة - [00:00:44](#)

وفي الحديث يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب النبي صلى الله عليه وسلم بين ما هو الرضاع المحرم؟ قال لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء وكان قبل الفطام - [00:01:10](#)

الا ما فتق الامعاء وكان قبل الف طاب. اي الا ما كون لحم الصبي وشق امعاءه وكان له بمنزلة الغذاء في تكوين جسده واشتداد عوده ايضا لابد ان يكون خمس ركعات معلومات - [00:01:28](#)

لحديث امنا عائشة كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرم ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرأ من القرآن ايضا انتبه - [00:01:49](#)

من مقاصد الشريعة المحافظة على النسب الشارع له تشوف لاثبات النسب وللمحافظة عليه والتبرع غير المقنن بالحليب تبرع غير المقنن قد يؤدي الى الاختلاط والريبة مجمع الفقه الاسلامي الدولي عنده قرار - [00:02:07](#)

بشأن بنوك الحليب جاء فيه ان بنوك الحليب تجربة قامت بها الامم الغربية ثم ظهرت مع التجربة بعض السلبات الفنية والعلمية فيها فانكمشت وقل الاهتمام بها ان الاسلام يعتبر الرضاعة لحمه كلحمه النسب - [00:02:33](#)

يحرم به ما يحرم من النسب باجماع المسلمين ومن مقاصد الشريعة الكلية المحافظة على النسب وبنوك الحليب مؤدية الى الاختلاط والريبة ثم اضاف قرار المجمع فقال ان العلاقات الاجتماعية في العالم الاسلامي - [00:02:57](#)

توفوا للمولود الخداج اللي هو يعني نزل قبل ميقاته او ناقص الوزن المحتاج الى اللبن البشري في الحالات الخاصة ما يحتاج اليه من الاسترضاع الطبيعي الام الذي يغني عن بنوك الحليب. ومن اجل ما سبق قرر المجمع - [00:03:19](#)

منع انشاء بنوك حليب الامهات في العالم الاسلامي وحرمة الرضاع منها آآ طبعا يعني بناء على هذا فان اخذ الحليب من هذه البنوك في في محدود شرعي لانه جمع من امهات متعدّدات - [00:03:40](#)

وتم خلطه واعطاؤه للاطفال فيؤدي الى عدم معرفة من من النساء ارضعت من من الاطفال؟ خلي بالك تو من ومين جنب بعض من من النساء ارضعت من من الاطفال؟ - [00:04:03](#)

وهذا قد يؤدي الى ان يتزوج اخ اخته من الرضاعة او يتزوج بغيرها من محارمه ما تلقاش اه تقول لي طب ما احنا بنعمل نقل دم طب ليه ما يحرمش؟ لا الدم غير الحليب - [00:04:24](#)

والحكم هو والحكم هو الشرع ان الدم اذا اخذه انسان من اخا لا لا ينشئ اخوة بينهما هذا حكم الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة

إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم. ومن يعص - 00:04:38

الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً لكن مع كل ما سبق أحنا لسه عندنا الثوابت والمتغيرات والمتفق عليه والمختلف فيه وسلسلة طويلة
أحيل أخواني إلى دروس الفجر لعلهم أن ينتفعوا - 00:04:56

بإذن الله لا يفوتني أن أنبه إلى أن القضية مع كل ما سبق في محل الاجتهاد فهي ليست من الحرام البين ولا من الحلال البين وفي
أسئلة كثيرة لابد أن نجيب عنها قبل أن نصل إلى القطع بالمنع واليقين بالحرمة - 00:05:12

هل اللبن ده مشهور مختلط ولا لبن محض خالص؟ يعني مسلاً في مذهب الحلاف إذا اختلط يعني بلبن امرأة لبن امرأة أخرى فالحكم
للغالب منهما. لو حطينا لبنين لبن من الست دي ولبن من الست دي وخلصنا الاثنين مع بعض وأرضعنا طفل - 00:05:32

فعند الأحناف يقولون الحكم للغالب منهما لأن منفعة المغلوب لا تزهر في مقابلة الغالب. وفي قضيتها دية أنت لا تعرف فين المغلوب
ولا فين الغالب. دي دنيا واسعة ومختلطة عندنا قاعدة يعني أيضاً تقول أن الأصل في الأشياء الإباحة حتى يأتي ما يدل على التحريم.

ابن - 00:05:57

قد أرى يقول إذا وقع الشك في وجود الرضاع. هل حدس رضاع ولا أو في عدد الرضعات المحرمة أحنا متأكدين أن أن فلانة

أرضعت فلانة وصدقت خمسة أربعة ثلاثة الله أعلم ليفر نو - 00:06:24

وهل كانت الرابعة مشبعة كاملة أم لا؟ ولا بس مصة كده والولد عدل وشه وخذ نفسه وحسبناه عليه رضعان إذا وقع الشك في وجود

الرضاع أو في عدد الرضاع المحرم هل كمل أم لا؟ لم يثبت التحريم. لأن الأصل عدمه - 00:06:41

فلا نزول عن اليقين بالشك كما لو وجد لو شك في وجود الطلاق وعدده. أيضاً في في فقه الأحناف يعني بعض في أه بعض كتبهم

وكذا صبية أرضعها بعض أهل القرية ولا يدري من هو. خلي بالك الصورة دي - 00:07:02

فتزوجها رجل من أهل تلك القرية أحنا عندنا خبر أن البنت دية أرضعت من الكونت ده واحد من الجالية دي بس من هو ما أحناش

عارفين هل لو تزوجوا واحد من الجالية ديا نقول له زواج الباطل تكون اختك من الرضاعة - 00:07:24

احتمال تكون أنت لا يقولون لو أن صبية أرضعها بعض أهل القرية ولا يدري من هو فتزوجها رجل من أهل تلك القرية يجوز لأن لأن

الإباحة النكاح أصل فلا يزول بالشك - 00:07:44

طبعاً باب الورع تلك قضية أخرى يعني قالوا أن الإمام أبا حنيفة لم يأكل من لحم الغنم في الكوفة سبع سنين ليه؟ سمع عن نشأتين في

الكوفة سرقت والله أعلم - 00:08:00

يمكن اللحم اللي اشتريته ده تكون من الشاي المسروقة دية. هذه مدارج يعني للورع يعني يترقى فيها أولياء الله وخلصاؤه. لكن لا

تمسك مقاطع الحل والحرمة في عالم الفتیان بعض يعني بعض السلف كان يتورع من أكل الفواكه والثمار في بعض المناطق

لأن فيها أوقاف كثيرة وقد - 00:08:15

تكون هذه الثمرة مغصوبة أو منهوبة أو متخزة من يعني ما اليتيم أو كذا فإنه شيء من التحرر من جواه يحب يبعد عن السكة السكة

دية هذا لا ننكره على أصحابه لكن لا نلزم به الناس جميعاً. هذه مدارج عالية في الورع. مدارج راقية - 00:08:42

لكن لا نلزم بها الناس من أراد أن يلزم بها نفسه فحبا وكرامة دار الافتاء المصرية أه يعني نظم هذه القضية وفتاها الرسمية برفع

الحرج في تناول هذا الحليب. يقولون أكتب كده - 00:09:00

لا يثبت به التحريم يعني قالت فإن لبن الرضاعة الذي يجمع لأعداده لتغذية الأطفال يجمع من نساء عديدات غير المحصورات ولا

متعينات بعد الخلط والنصوص السابقة واضحة فإنه لا مانع من الزواج بين الصغيرين اللذين تناولوا - 00:09:19

هذا اللبن من الوجهة الشرعية لعدم إمكان إثبات التحريم في حالة عدم تعيين السيدة أو السيدات التي ينسب إليها أو اليهن لبن الرضاع

لسنا في هذا المقام بقصد ترجيح الجواز أو عدم الجواز - 00:09:42

هو السؤال من البداية يقول هل يقول كده اللي يتحرك اللي يمتنع نعتبره من الغلاة نعتبره داعش داعشي يعني فكر دماغه بتاعه

داعشي لا مش داعشي والله كأن كلامه لأن كلامه خطأ من النزر - 00:10:02

وقرار المجمع الفقهي بيقول لأ ما ينفعش اهو ان شاء الله اذا احيانا الله احياكم نبداً سلسلة اخرى بعد الثوابت وهو المتغيرات اسمها يسألونك عن التطرف الديني ايه الموقف اللي تعتبره شزوز - [00:10:20](#)

تعتبره تطرف هل لو واحدة قالت لا انا مش عايز استخدم اللبن ده. عشان يتقي الشبهة دي. يقول لها انت داعشية. انت من الخوارج. انت تكفير. انت تفجير انت ارهاب ينفع - [00:10:36](#)

لا والله زلم يسخطه الله ورسوله وانا ارجو ان تكون لنا سلسلة طويلة حول هذا الموضوع بالتحديد يسألونك عن التطرف الديني عندما تختلط الاوراق ويخون آآ لامناء ويؤتمن الخونة ويصدق الكذبة ويكذب الصادقون. لابد من وضع معالم - [00:10:51](#)
ينتهي اليها الناس. ان لكم معالم فانتوها الى معالمكم لسنا لسنا بصدد ترجيح بين اجتهادين لكن فقط اردت ان اقول من تورع ليس بمتنطع ولا يعد من اهل الغلو - [00:11:16](#)

ولا يقول له انت معقد نفسيا انت هتخرب الدنيا. ليه يا اخي اجتنبها فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لعرضه ودينه لكن متى يبدأ تبدأ الشبهة الغلو اذا الزمك بهذا وضيق عليك - [00:11:36](#)
وشن الغارة على المخالف الالزام باحد الرأيين في مسألة اشكالية. والقدرح في دين المخالف والوقوع في عرضه والتشكيك في ايمانه وفي عدالته صورة منصور من صور الشطط والغلو في الدين - [00:11:57](#)

ففيه معيار وبالعدل قامت السماوات والارض. واذا قلته فاعدلوا الله واذا قلت فاعدد. سبحان الله من لطائف وينقل عن بعض ازن الحافظة الذهبي. كلم عن بعض اليهود اللي اسلموا بيقولوا ان ان هذا الرجل جيد ما شاء الله اسلم - [00:12:17](#)
وابواؤه واباؤه من فضلاء اليهود لعنهم الله. يعني هو فرق بين الفضائل الدنيوية ارثوكي. شهدنا له بالفضائل راجل محترم بيعامل ناس كويس لكن لعنه الله لعقيدته. يعني لم يمنعه كونه يهوديا من ان يقول من فضلاء - [00:12:42](#)

القول لعنهم الله. ففرق بين الجانب الخير الذي اثبتته له والجانب السوء المظلم الذي انكره عليهم اللهم اهدنا فيمن هديت يا رب وعافنا فيمن عافيت. اللهم احملنا في احمد الامور عندك واجملها عاقبة يا رب اللهم امين - [00:13:01](#)